كلمة رئيس الجامعة د. عبد اللطيف أبو حجلة في ملتقى الخريجين

السبت 2017/10/07

الخريجاتُ العزيزات، والخريجون الأعزاء،

مرحباً بكم في بيتِكم وجامعتِكم، جامعةِ بيرزيت، في ملتقاكم السنوي، الذي نجمعُكم فيه، لتحلّقَ فوقَ هذا الجمعِ ذكرياتُ أيامٍ خلت، كنتم فيها طلابًا في هذه المباني والساحات، وها أنتم اليومَ أربابُ بيوتٍ ومصالحَ وإنجازاتٍ نفتخرُ بها.

إنه من دواعي سروري أن أتواجدَ معكم وأتحدثَ إليكم بعد سنواتٍ من تخرجِكم ومغادرتِكم مقاعدَ الدراسة. فنحن ندركُ أن خريجينا هم خيرُ سفراءَ لنا في الداخلِ والخارج، ولذلك، فنحن حريصون أشدَّ الحرصِ على التواصلِ الدائمِ معهم أينما كانوا، ولهذه الغاية انطلق برنامجُ الخريجين ليكونَ حلقةَ الوصلِ بين الجامعةِ وخريجيها، وبين الخريجين أنفسهم. ويسعى البرنامجُ إلى مواصلةِ تنظيمِ الأنشطةِ والفعالياتِ التي ترسّخ التواصلَ مع خريجينا وبينهم، بما يفتحُ لهم آفاقاً جديدةً وفرصاً للتشبيكِ وإقامةِ العلاقاتِ المهنيةِ والشخصية.

العزيزاتُ والأعزاء،

إن حضورَكم لهذا الملتقى هو دليلٌ على ارتباطِكم بالجامعةِ وشوقِكم الدائمِ للعودةِ لها، وأنا متأكدٌ أن زيارةً وربما مروراً عابراً من أمامِ الجامعة، كفيلٌ بأن يعيدَ لكم ذكرياتِكم فيها، فكيف بقضاءِ أمسيةٍ كاملةٍ في رحابِها وبصحبةِ زملاءِ الدراسةِ بالأمس القريب. وهي فرصةٌ لإعادةِ الزمنِ إلى الوراءِ قليلاً والاستمتاعِ، بل الاستسلامِ للذكريات. فلكلٍّ منا حكاياتُه التي لا يعلمُها إلا هو وحجارةُ بيرزيت. فعلى مدار اثنين وأربعين عاماً من العملِ الدؤوبِ والعطاءِ المستمر، استطاعت جامعةُ بيرزيت التي كانت تقيمُ في مبنى صغير، وتقدمُ بضعةَ برامجَ في البكالوريوس لقرابةِ

أربعمِئة طالب، أن تتوزعَ كلياتُها ومبانيها في حرمٍ جامعيٍ واسعٍ وأنيق، وتضمُّ اليوم ثمانيَ كليات ونحن في طور إنشاء كلية الفنون والموسيقى، وتطرحُ عشراتِ برامجِ البكالوريوس والماجستير، وبرنامجَ دكتوراة، ويدرسُ فيها قرابةُ أربعة عشرَ ألفَ طالبٍ وطالبة، تشكلُ الإناثُ ثلثيْهم.

إن الجامعةَ وخلالَ مسيرتِها، تحُثُّ الخطى بثباتٍ نحوَ التميزِ والإبداع، ويحقُّ لنا أن نفخرَ بأننا أولُ جامعةٍ فلسطينية تدخلُ تصنيفَ QS للجامعاتِ العالمية، الذي يعتبرُ أحدَ أهمِّ ثلاثةِ تصنيفاتٍ للجامعاتِ حول العالم، ولتصبحَ جامعةُ بيرزيت ضمنَ أفضلِ ثلاثٍ بالمئةِ من جامعاتِ العالم.

كما أطلقت الجامعةُ برنامجَ "القيادةِ والمواطنةِ الفاعلة"، والذي بدأ تطبيقه على الطلبة الجدد مع بداية هذا العام الأكاديمي 2018/2017، ويهدفُ البرنامجُ إلى تطويرِ مهاراتِ الطلبةِ في التعلمِ والتواصل، وتعزيزِ قدراتِهم الريادية في خدمةِ الوطنِ والمجتمع، كما أطلقت الجامعةُ بوابةَ مساري الإلكترونية، وهي نظامٌ متكاملٌ لتشبيكِ طلبةِ وخريجي جامعةِ بيرزيت بسوقِ العمل، ومنصةٌ للمؤسساتِ والشركاتِ للإعلانِ عن فرصِ العملِ والتدريب. كذلك تقيم أول حديقة تكنولوجية في فلسطين "الحديقة التكنولوجية الفلسطينية" وأول مبانيها الحديقة التكنولوجية الهندية-الفلسطينية بتبرع كريم من حكومة الهند، ومن مهام هذه الحديقة التكنولوجية الربط بين الأبحاث وسوق العمل، وتشجيع الريادة والابتكار ونقل الخبرات التكنولوجية في مختلف المجالات.

إن كلَّ ما قدمته جامعةُ بيرزيت لكم هو فتحُ نوافذَ في جدارِ العلمِ والمعرفة، ونحن نثق أنكم تدركون أن الحياةَ معركةٌ والدربَ طويلٌ وشاقّ، وأنكم أكملتم المهمة، وتتمتعون بهمةٍ عاليةٍ تعيدُكم على مقارعة التحديات التي نثقُ أنكم أهلٌ لها، وقادرون على السيرِ فيها ببراعةٍ وإيمان، لتنثروا المعرفةَ وتعمموا العلم، فبكم يزدهرُ الوطن، وبسواعِدكم تتحررُ فلسطين.

نحن سعداء بوجودِكم في جامعتِكم اليوم، واعلموا أن تخرجَكم هنا، لا يعني نهايةَ العلاقةِ مع الجامعة، فبيرزيت حاضرة دومًا في قلوبِ أبنائِها.

أمنياتي بأن تكونَ أمسيتُكم هذه ممتعة، وأن تتذكروا أيامَكم الجميلة، راجين أن يملأَ الفرحُ حياتَكم والتوفيقَ مستقبلَكم.